بنصره وبالمؤمنين وقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من
دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وقال تعالى ام يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين في الارض ام يجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وان قلتم فما لك والتعرض على السلطان
ونوابه اعيذك بالله ان تتبذكر على وان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبر غمط الناس
وبطر الحق اي تحقير الناس وابطال الحق فحاشا ثم حاشا ان اتعرض
بما ليس لي به علم ولكني احمد الله الذي لا اله الا هو ممن عقل عن الله عز وجل وقدر
من حبيب الله صلى الله عليه وسلم وان الانبياء عليهم السلام لم يورثوا دينارا
ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وان من عقل عن الله تعالى
واخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم البيان والتبليغ والنصيحة
قال تعالى ذكره ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة قيل لمن قال لله
ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اما النصيحة لله تعالى فمعناها
منصرف الى الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الالحاد في صفاته ووصفه
بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه عن جميع انواع النقايص
والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة
من حاه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمته وشكره
عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة
والحث عليها والتلطف في جميع الناس او من امكن عليها وحقيقة هذه
الاوصاف راجعة الى العبد في نصح نفسه فالله تعالى غني عن نصح الناصح واما النصيحة

لكتابه

لكتابه سبحانه وتعالى فالايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا بشيء شيء من كلام
الخلق ولا يقدر على مثله احد من الخلق ثم تعظيم تلاوته حق تلاوته وتحسينها
والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتاويل المحرفين وتوقي
الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه وامثاله والاعتبار
بمواعظه والتفكر في عجايبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه
وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرناه في نصيحته واما النصيحة
لرسول صلى الله عليه وسلم فتصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته
في امره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام
حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفي التهمة
عنها واستثارة علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعليمها وتعلمها
واعظامها واجلالها والتادب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم
واجلال اهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه والتادب بادابه ومحبة
اهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته او تعرض لاحد من اصحابه ونحو
ذلك واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم
به وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من
حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس لطاعتهم وان
لا يغروا بالتشنيع الكاذب عليهم وان يدعا لهم بالصلاح وهذا كله على ان المراد
بائمة المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم بامور المسلمين من اصحاب الولاية
وهذا هو المشهور عند الاطلاق وقد يتناول على الائمة الذين هم علماء الدين
وان من نصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن بهم
واما نصيحة عامة المسلمين وهم من عدا ولاة الامور فارشادهم لمصالحهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)